

المحرر الوجيز

@ 77 @ والعتل السوق بعنف وإهانة ودفع قوي متصل كما يساق أبدا مرتكب الجرائم وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بضم التاء والباقون بكسرها وقد روي الضم عن أبي عمرو وكذلك روي الوجهان عن الحسن وقتادة والأعرج .

والسواء الوسط وقيل المعظم وذلك متلازم في العظم أبدا من مثل هذا إنما هو في الوسط وفي الآية ما يقتضي ان الكافر يصب على رأسه من حميم جهنم وهو ما يغلى فيها من ذوب وهذا كما في قوله تعالى ! 2 2 ! الحج 19 وإلى هذا نظر بعض ولاة المدينة فإنه كان يصب الخمر على رأس الذي شربها او توجد عنده عقوبة له وادبا وذكر ذلك ابن حبيب في الواحة .
وقوله تعالى ! 2 2 ! مخاطبة على معنى هذا التقرير ويروى عن قتادة أن أبا جهل لما نزلت ! 2 2 ! الدخان 43 - 44 قال أيتها محمد وانا ما بين جليها أعزمني واكرم فنزلت هذه الآيات وفي آخرها ! 2 2 ! أي على قولك وهذا كما قال جرير .

(ألم يكن في وسوم قد وسمت بها % من خان موعظة يا زهرة اليمن) .

يقولها للشاعر الذي سمى نفسه به وذلك في قوله .

(أبلغ كليبا وأبلغ عنك شاعرها % أني الأعز واني زهرة اليمن) .

فجاء بيت جرير على هذا الهزء .

وقرأ الجمهور (إنك) بكسر الهمزة .

وقرأ الكسائي وحده (أنك) بفتح الألف والمعنى واحد في المقصد وإن اختلف المؤخذ اليه

وبالفتح قراها على المنبر الحسين بن علي بن أبي طالب أسنده إليه الكسائي وأتبعه فيها .

وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عن قول يقال للكفرة عند عذابهم أي هذه الآخرة وجهنم التي

كنتم تشكون فيها .

ثم ذكر تعالى حالة المتقين بعقب ذكر حالة الكافر ليبين الفرق .

وقرأ نافع وابن عامر (في مقام) بضم الميم وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وقتادة وعبد

ابن عمر بن الخطاب والحسن والأعرج .

وقرأ الباقر (في مقام) بفتحها وهي قراءة أبي رجاء وعيسى ويحيى والأعمش .

و ! 2 2 ! يؤمن فيه الغير فكأنه فعيل بمعنى مفعول أي مأمون فيه .

وكسر عاصم العين من (عيون) قال ابو حاتم وذلك مردود عند العلماء ومثله شيوخ وبيوت

بكسر الشين والباء .

والسندس رقيق الحرير .

والاستبرق خشينه .

وقرأ ابن محيىن (واستبرق) بالوصل وفتح القاف